



233623 - الكتابة على حبات الأرز

السؤال

ما حكم فن استخدام الأرز؟ فهذا فن تستخدم فيه حبوب الأرز للكتابة لأن تكتب اسمك مثلاً، ثم تضع ذلك في قارورة كيما يظهر بشكل بارز . ولهذا الفن تاريخ متعلق بالكفر والشرك ، ولكننا على كل حال نفعله بعيداً عن هذا التاريخ ، ونقدمه على شكل هدايا لبعض الأشخاص ، فأتمني التفصيل وذكر الدليل من الكتاب والسنة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يظهر لنا حرج ولا مانع شرعي في كتابة الشخص لاسمها على حبات الأرز ؛ والأصل في أفعال الناس التي لها تعلق بالعادات هو الإباحة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

"... الأفعال العادية : الأصل فيها عدم التحرير ، فيستصحب عدم التحرير فيها حتى يدل دليل على التحرير . كما أن الأعيان : الأصل فيها عدم التحرير .

وقوله تعالى (وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) : عام في الأعيان والأفعال .
انتهى من "مجموع الفتاوى" (29 / 150).

يعني بذلك : أن ما لم يبين الله تعالى لنا تحريره فهو حلال .

فقول من يقول من الناس : إن الكتابة على الأرز لها تعلق بشعائر بعض الديانات الكفرية ، هو كلام لا يؤثر ، إلا إذا ثبت باليقين ، أو بغالب الظن أنه صحيح ، وتبين وجه ذلك الارتباط بين ذلك العمل العادي ، والعقائد الكفرية ؛ فإذا ثبت ذلك : فحينئذ يهجر ويترك هذا العمل ، لأن فيه تشبه بأهل الكفر ، والتشبه بأهل الكفر قد نهى عنه الشرع في مواضع كثيرة .

أما إذا لم يثبت ذلك ، وإنما هي مجرد حكايات وقصص : فنبقي على الأصل وهو الإباحة .

إلا أننا نقول : إن مما ينبغي للمسلم أن يستغل بما ينفعه في دينه ودنياه ، ويدع ما لا فائدة فيه ، سوى إضاعة المال ، والأوقات .

والله أعلم .